السعودية تسحب البساط من تحت أقدام الإمارات في حضرموت

بدأت السعودية سحب البساط من تحت أقدام دولة الإمارات عقب إعلان التجنيد بدعوة من رئيس "حلف قبائل حضرموت" الذي لاقى قبولًا بمحيط المكلا عاصمة المحافظة.

واجتمع رئيس الحلف عمرو حبريش العليي بمشايخ القبائل في المكلا متزامنا مع وصول بن حبريش لها من منطلق القوة، بإشارة لوقوف السعودية خلف تحركاته.

ووفق مصادر محلية فإن بن حبريش التقى ممثلي القبائل والمناصب والمجتمع المدني، المكلفين بتجنيد أبناء القبائل.

وذكرت أن ذلك يأتي ضمن مخرجات بيان لقاء سيئون مطلع يناير الجاري، بتجنيد عشرة آلاف من أبناء القبائل للدفاع عن حضرموت.

وتشمل عملية التجنيد كل أبناء حضرموت بمختلف أطيافهم السياسية.

وكان محافظ حضرموت القيادي بحزب المؤتمر مبخوت بن ماضي التابع للإمارات، و"قائد المنطقة العسكرية الثانية رفضًا عملية التجنيد خارج "الجهات المخولة".

وتوعدا بمعاقبة الجهات التي تقف خلف ذلك.

وتسعى السعودية بعد عودة بن حبريش من الرياض لسيئون مطلع، ودعوته إلى تجنيد 10 آلاف من أبناء القبائل، لسحب البساط من الإمارات في حضرموت.

يذكر أن الرياض أرسلت قيادات عسكرية إلى سيئون، التقت بن ماضي وقيادات "المنطقة العسكرية الأولى" التابعة للإصلاح ومشايخ القبائل، الموالين لها.

ودفعت الإمارات بشحنات أسلحة وأجهزة عسكرية بطائرتي نقل عسكرية لمطار الريان بيناير الجاري، لمليشيات أبو ظبي من عدن والضالع وابين الى مدينة الملكلا.

وتصاعد التوتر بين مليشيا "الانتقالي الجنوبي" الممولة من الإمارات وقوات الإصلاح المدعومة من السعودية الساعات الماضية، قرب مديريات وادي حضرموت اليمنية.

ووفق مصادر "الانتقالي" فإن قوات تنتمي لها اقتربت من مناطق لحج والضالع، تمركزت بأعلى معسكر "عقبة الجثمة"، جنوب مدينة سيئون، مركز المديريات.

وذكر الناشط الإعلامي في "الانتقالي" عبدالقادر أبو الليم أن: "قوات العمالقة تمركزت أعلى معسكر جثمة، اهم موقع امني يرتبط بالشركات النفطية".

وأشار إلى أن دعوة مسلحي الإصلاح الموجهة للقبائل للاحتشاد قرب حضرموت، تعتبر دعوة "مشبوهة" بحسب أبو الليم.

من جهته قال الناشط الموالي لحزب الإصلاح أنيس منصور، أن وصول متحدث "الانتقالي" علي الكثيري لمعسكر جثمة يأتي ضمن "ترتيبات اجتياح سيئون".

يأتي ذلك عقب منع محافظ حضرموت والقيادي في المؤتمر، التابع للإمارات، مبخوت بن ماضي، تجنيد

"مرجعية قبائل حضرموت" أبنائها.

جاء ذلك عقب إعلان دفاعها عن مديريات الوادي، ورفضها استقدام أي مسلحين من خارج حضرموت.

ودعا ما يسمى "شباب حضرموت الأحرار" الموالي للإصلاح أبناء القبائل إلى الاحتشاد أسفل عقبة جثمة، رفضا لجلب قوات من خارج حضرموت.

وأشار إلى أن ذلك لما وصفوه "تصدير الإرهاب إلى مديريات الوادي عبر معسكر جثمة" بهدف زعزعة الأمن والاستقرار.

وتنوي دولة الإمارات العربية المتحدة تفجير معركة حضرموت، مع ارتفاع وتيرة التحشيد العسكري بين الانتقالي الجنوبي وحزب الإصلاح في مديريات الوادي والصحراء.

ووفق مصادر في حضرموت فإن طائرة شحن عسكرية إماراتية هبطت بمطار الريان بمدينة المكلا، المركز الإداري لمحافظة حضرموت.

وذكرت أن الطائرة أفرغت حمولتها وتحمل قطع غيار للآليات والأجهزة العسكرية وكميات ذخيرة كبيرة من الإمارات.

وأشارت إلى أنها تكشف عن حجم التحضيرات القائمة لمعركة الهضبة النفطية لإخراج قوات الإصلاح على غرار معركتي شبوة وأبين.

وبينت المصادر أن فصائل الإمارات تزحف صوب سيئون مركز قيادة قوات المنطقة العسكرية الأولى الموالية للإصلاح.

ودان تجمع قبلي يمني سيطرة مجموعات انفصالية مدعومة من الإمارات بإنشاء معسكرين في وادي محافظة حضرموت شرق البلاد.

وقال التجمع في بيان "إن الإمارات استغلت الظرف العصيب على مخاطر حضرموت، وتستهدف أمنها واستقرارها، وتهدد حالة السلم المجتمعي".

وذكر أن ذلك باستحداث معسكرات أو نقل قوات من خارج حضرموت فيه الحضارم يطالبون بتمكين أبنائهم أمنيًا وعسكريًا".

وأكد التجمع رفضه القاطع لاستقدام أي قوات من خارج حضرموت، مطالبًا بمنع وصول تلك القوات إلى أراضيها.

وكشف البيان عن معسكرين تم إنشاؤهما حديثا وهما "جثمة" و"بنين" بوادي المحافظة دون أي تنسيق مع أبنائها.

وشدد على أن هذين المعسكرين أُنشئا إضافة إلى لواء أرشيد في ساحل حضرموت، والذي وصلت له قوات من خارج المحافظة.

وتتعالى التحذيرات من قرب انفجار الموقف بين المجلس الانتقالي الجنوبي وقبائل حضر موت في اليمن، مع تزايد التنافس الحميم بين السعودية ودولة الإمارات.

فقد بعث "الانتقالي الجنوبي" مليشيا الإمارات دفعة جديدة من مرتزقته إلى مدينة المكلا عاصمة حضرموت، شرقي اليمن.